كلية التربية الرياضية للبنين

قســـم الإدارة الرياضـــة والترويـــح

المعالجة الصحفية لأزمة غياب الجماهير عن ملاعب كرة القدم

بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية الرياضية

إعداد

أحمد محمد عبد الفتاح محمد

مدرس مساعد بقسم الادارة الرياضية والترويح بكلية التربية الرياضية بنين - جامعة بنها

إشـــــراف

دكتـــــــور

نبيـــــل خليـــــل نـــــدا

أستـــاذ الإدارة الرياضـــة والترويح والعميد
الأسبق لكلية التربية الرياضية للبنين
جامعة بنها

دكتـــــــور

عاطـــــف نمـــــر خليفـــــه

أستاذ علم النفس الرياضي والعميد السابق
لكلية التربية الرياضية للبنين
جامعة بنها

٢٠١٩م - ١٤٤٠هـ

- مقدمه ومشكلة البحث :

لا يخفى على الإنسان ما للصحافة من مكانة عالية و دور كبير في عالمنا اليوم ، فهي مهنة كريمة ترعى مصالح الأمم أفراداً و جماعات ، و مدرسة كبيرة للتوجيه و الإرشـــاد ، فرسالتها عظيمة.. و أهدافها كبيرة.. لا تقف عند حد البحث عن الخبر و نشـــره ، و لكنهـــا تتجاوزه إلي التأثير و التغيير و التقويم و التثقيف.

فالصحافة ترضي حاجة أساسية من حاجاتنا وهي معرفة ما يدور حولنا ،وانها تسجل الوقائع والأحداث وتذيع أخبارها لتحيط الناس علما بها وتفسرها وتذيع الأفكار وتحكم علـــى الأشياء وتقدم المعلومات بقصد تكوين جمهورها والاحتفاظ به. (٢٠: ٤-٥)

كما أنها تبعث الحياة في الأخبار فالأحداث البسيطة يمكن أن يضفي عليهـــا المحـــرر الطابع الدرامي بتفاصيل متقنة ذات طعم ،والصور الفوتوغرافية للأفراد والمنـــاظر تجعـــل الأخبار أقرب إلى الفهم وذات معنى أو مغزى وتحافظ على اهتمامـــات الجمهـــور ، وتعـــد الصحافة أداة رئيسية في تشكيل الرأي العام. (١٧ :٢٠)

وتميزت الصحافة بمساهمتها إلى حد كبير في توجيه الرأي العام ، حيث ظهر ذالـــك من خلال تقديمها للتحليلات العميقة والتفسيرات الموجهة للأحـــداث والقـــرارات والقضـــايا السياسية والاقتصادية والرياضية انطلاقاً من مبدأ التغطية الصحفية التفسيرية للأحداث ،فهي تكتسب أهمية كبيرة خاصة في ضوء حقيقة أن المواطنين أصبحوا يتلقون كمـــاً كبيـــراً مـــن المعلومات ولا يستطيعون الربط بينها أو تفسيرها. (٢٦: ٢٢٥)

والتناول الصحفي يتسم بالاختلاف والحرفية من قبل القائم بالاتصال بهدف توصـــيل القضية إلى أكبر شريحة ممكنة من الجماهير خاصة وقت الأزمات التي يحتاج فيها المواطن إلى معلومات تتسم بشفافية عالية من قبل المعنيين في الدولة ،وتتحمل الصحيفة مهمـــة نقـــل التفاصيل بموضوعية وحيادية تامة من أجل احتواء تأثيرات الأزمة علـــى المـــدى القصـــير والطويل فيما بعد . (١٩: ٥٠)

وتزيد حاجة الأفراد أثناء الأزمات لسماع أخبار الأزمة ومتابعة تطوراتها وإذا لم تلبي المنظمة هذه الاحتياجات ستنتشر الشائعات وقد يتناول البعض الأزمة في غير صالح المنظمة وتردد أجهزة الاعلام هذه الآراء غير السليمة دون تدقيق أو فحص أو تحليـــل ممـــا يســـبب مشاكل كبيرة. (٥٤: ٢١١-٢١٢)

وتتعلق أزمة منع الجماهير من حضور مباريات كرة القدم بدايـــة بأحـــداث ســـتاد بورسعيد التي وقعت داخل ستاد بورسعيد مساء الأربعاء ١ فبراير ٢٠١٢ عقب مباراة كـــرة قدم بين المصري والأهلي، وراح ضحيتها ٧٤ قتيلاً ومئات المصابين بحســـب مـــا أعلنـــت

مديرية الشؤون الصحية في بورسعيد. وهي أكبر كارثة في تاريخ الرياضة المصرية. وصفها كثيرون بالمذبحة أو المجزرة، مشيرين إلى استبعادهم وقوع هذا العدد من الضحايا في أعمال شغب طبيعية وتخطيط طرف ما لها. وجري التحقيق فيها من أطراف عدّة. (٨٤)

ومن أكثر الأمور خطورة تناول الأزمة بطريقة سلبية وعدم ذكر ايجابيات المنظمة في تعاملها مع الأزمة ،فيجب على المسئول عن النواحي الاعلامية التأكيد باستمرار على الايجابيات والبحث عن طرق لتحويل السلبيات إلى ايجابيات أو على الأقل تحييد تلك السلبيات ،وعندما تنفجر الأزمة يجب أن تكون الحقائق مبدئية وغير كاملة ولكنها على الأقل ستعطي فكرة عن حجم ومقدار الأزمة ،وفي بعض الأحيان تظل وسائل الإعلام تذكر الأزمة عن طريق المقارنة بأزمات أخرى. (٥٤: ٢١٢-٢١٣)

تتحدد مشكلة البحث بأزمة غياب الجماهير عن ملاعب كرة القدم وهو المصطلح الشائع إعلامياً فعلى مدار (٥) سنوات تقرر خلالها إقامة مباريات الدورى والكأس بدون جمهور وهذا بسبب واقعة النادى الأهلى والمصرى التى راح ضحيتها (٧٤) مشجعا أهلاويا ،حيث بدأ أوّل إنذار لوقوع الكارثة بنزول الجماهير أرضية ملعب المباراة أثناء قيام لاعبي الأهلي بعمليات الإحماء قبل اللقاء، ثمّ اقتحم عشرات المشجعين أرضية الملعب في الفترة ما بين شوطي المباراة.

وتكرّر الأمر بعدما أحرز المصري هدف التعادل ثم هدفي الفوز التاليين، حيث اقتحم أرضية الملعب الآلاف بعضهم يحمل أسلحة بيضاء وعصي من جانب فريق المصري الفائز (٣-١) بعد إعلان الحكم انتهاء المباراة، وقاموا بالاعتداء على جماهير الأهلي، ما أوقع العدد الكبير من القتلى والجرحى – بحسب شهود عيان.

وعزا بعضهم الهجوم إلى لافتة رفعت في مدرجات مشجعي الأهلي وعليها عبارة « بلد البالة مجبتش رجالة » والتي عدها مشجعو المصري إهانة لمدينتهم.

وذكرت مصادر عديدة غياب كلّ الإجراءات الأمنية والتفتيش أثناء دخول المباراة، فضلا عن قيام قوات الأمن بقفل البوابات في اتجاه جماهير الأهلي، وعدم ترك سوى باب صغير للغاية لخروجهم، مما أدى إلى تدافع الجماهير ووفاة عدد كبير منهم.

وعلى الرغم من أن أحداث شغب الملاعب أعقبت ثورة يناير بسبب الانفلات الأمنى إلا أن هذه المباراة كانت الفاصلة فى إقامة المباريات بدون جمهور ،وخلال الفترة الوجيزة الماضية تقرر عودة الجمهور بشكل تدريجى لحضور مباريات الدور ال ٨ من كأس مصر.

ونظراً لأهمية الإعلام عامة والصحافة خاصة حيث هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور، وغالباً ما تكون هذه الأخبار

متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو المحلية أوالثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية وغيرها.

وتشكل الصحافة عنصراً أساسياً في تشكيل وتوجيه الرأي العام، فعصرنا الراهن بما يمتاز به من إيقاع سريع في مستوى الأحداث ونشر المعلومات يجعل الإنسان شغوفا بالحصول على المعلومة التي تقدم له صورة واضحة عمّا يدور من حوله من وقائع وأحداث وتحاليل منطقية مبنية على ربط الوقائع، حتى يستطيع بلورة أفكاره وتكوين رأي معين عن مجمل ما يدور من أحداث سواء على المستوى المحلي أو العالمي. (٨٥)

فمن هذا المنطلق فقد اتجه الباحث لمحاولة تحليل ما نشرته الصحف القومية المحلية عن هذه الأزمة بمساعدة الخبراء في هذا المجال والتوصل الى كيفة معالجة الصحافة لهذه الأزمة.

- أهمية البحث :

تكمن أهمية الدراسة في فهم طبيعة دور الصحافة في تناول أزمة غياب الجماهير عن ملاعب كرة القدم ، وبناءً عليه تنطوي هذه الدراسة على أهمية خاصة حيث يوجد العديد من المبررات التي تضيف على هذه الدراسة ، تتزامن الدراسة مع بقاء وبروز أزمة غياب الجماهير عن ملاعب كرة القدم وهو ما يستدعي الباحث لتحليل ما تناولته الصحافة عنها ،ويتلخص أبرزها فيما يلي:

- كيف تناولت الصحافة أزمة غياب الجماهير عن ملاعب كرة القدم؟.
- هل يوجد إعلام حقيقي يحلل تلك القضية لتزويد الجمهور بالمعلومات الصحيحة والوافية المختلفة عن الأزمة.
- تتبع هذه الدراسة رسم صورة لواقع مضمون ماتناولته الصحافة ومدى علاقته بمعالجة أزمة غياب الجماهير عن ملاعب كرة القدم.
- تتبع المصداقية في توصيل الخبر بدون إضافة أو حذف مما يؤثر على القارئ.
- تسليط الضوء على أهمية الصحافة كسلطة رابعة في معالجتها للأحداث والقضايا والأزمات.
- دور الصحافة في توجيه الرأي العام.

- **أهداف البحث :**

- التعرف على الطريقة التي استخدمتها الصحافة المصرية (عينة البحث) في معالجتها لأزمة غياب الجماهير عن ملاعب كرة القدم.
- التعرف على أكثر الطرق تكراراً التي استخدمتها الصحافة المصرية (عينة البحث) في معالجتها لأزمة غياب الجماهير عن ملاعب كرة القدم.
- التعرف على مدى اهتمام الصحف القومية بعرض أزمة غياب الجماهير عن ملاعب كرة القدم.

- **تساؤلات البحث :**

- ما هي الطريقة التي إستخدمتها الصحافة المصرية (عينة البحث) في معالجتها لأزمة غياب الجماهير عن ملاعب كرة القدم؟
- ما هي أكثر الطرق تكراراً التي استخدمتها الصحافة المصرية (عينة البحث) في معالجتها لأزمة غياب الجماهير عن ملاعب كرة القدم؟
- ما مدى اهتمام الصحافة المصرية (عينة البحث) بعرض الأحداث المرتبطة بأزمة غياب الجماهير عن ملاعب كرة القدم؟- **إجراءات البحث :**

- **منهج البحث**

استخدم الباحث المنهج التحليلي باستخدام لملائمته لهدف وطبيعة هذا البحث.

- **مجتمع وعينة البحث :**

- **مجتمع البحث**

يتمثل مجتمع البحث فى الصحف القومية المتمثلة فى (**الجمهورية الأسبوعي ،الأهرام الرياضي ،أخبار اليوم**) متمثلة في جميع ما تناولته هذه الصحف من عرض الوقائع والأحداث المرتبطة بأزمة غياب الجماهير عن ملاعب كرة القدم (قيد البحث) في المدة من شهر فبراير حتى شهر ديسمبر لعام ٢٠١٢م.

- **عينة البحث**

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية والتي تتمثل في (١٠٩) نص للجمهورية الأسبوعي ،و(٩٣) نص للأهرام الرياضي، و (٧٣) نص لأخبار اليوم.

- **أدوات جمع البيانات :**

قام الباحث ببناء استمارة تحليل البيانات (المحتوى) كأداة للبحث وذلك لمناسبتها لطبيعة ومنهجية البحث وتحقيقاً لأهدافه .

- **الدراسة الأساسية :**

قام الباحث بالإستعانة بعدد (٣٠) من الخبراء في مجـــال إدارة الأزمـــات ،والإدارة الرياضية ،والصحافة بتحليل الاستمارة (أداة البحث) بواقع (٢٧٥) نص للصـــحف القوميـــة الثلاثة (الجمهورية الأسبوعي ،الأهرام الرياضي ،أخبار اليوم) لعام ٢٠١٢م حيث بلغ عـــدد النصوص عدد (١٠٩) نص للجمهورية الأسبوعي ،وعدد (٩٣) نص للأهـــرام الرياضـــي، وعدد (٧٣) نص لأخبار اليوم ،وذلك فى الفترة من ٢٠١٨/١١/١م إلي ٢٠١٨/١٢/١٥م.

- **المعالجات الإحصائية :**

بعد جمع البيانات وتحليلها قد قام الباحث باستخدام المعالجات الإحصـــائية المناســـبة لتحقيق الأهداف والتأكد من الإجابة على التساؤلات بإستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسط الحسابي.
- النسبة المئوية.
- الانحراف المعياري.

- **أهم النتائج :**

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج التحليل الإحصائى وتحقيقاً لأهداف البحث وإجابة على تساؤلاته وفى حدود عينة البحث وإجراءاته توصل الباحث إلى الإستنتاجات التالية :

- الصحافة المصرية (عينة البحث) استخدمت في الدرجة الأولى احدى الطرق الغير تقليدية في التعامل مع الأزمات وهي طريقة تفريغ الأزمة من مضمونها.
- أظهرت النتائج أن نسبة طريقة تفريغ الأزمة من مضمونها بلغت (٢٠,٨ %).
- أظهرت النتائج أن نسبة طريقة تصعيد الأزمة بلغت (١٩,٥ %).
- أظهرت النتائج أن نسبة طريقة إحتواء الأزمة بلغت (١٦,٢ %).
- أظهرت النتائج أن نسبة طريقة إخماد الأزمة بلغت (١٤,٨ %).
- أظهرت النتائج أن نسبة طريقة تفريع الأزمة بلغت (١١,٣ %).
- كانت الطرق الأكثر تكراراً طريقة تفريغ الأزمة من مضمونها ،وتصعيد الأزمة ،وإخماد الأزمة ،واحتواء الأزمة في اعتماد الصحف (عينة البحث) أثناء معالجة الأزمة والأحداث المرتبطة بها.
- جاءت صحيفة الجمهورية الأسبوعي في مقدمة الصحف (عينة البحث) اهتماماً بمعالجة الأزمة والأحداث المرتبطة بها في ضوء الأعداد الصحفية ،وجاءت فـــي الترتيـــب الأول بعدد (٤٥) عدد وبنسبة (٣٥,٤ %).

- جاءت أيضا صحيفة الجمهورية الأسبوعي في مقدمة الصحف (عينة البحث) اهتماماً بمعالجة الأزمة والأحداث المرتبطة بها في ضوء النصوص الصحفية ،وجاءت في الترتيب الأول بعدد (١٠٩) نص وبنسبة (٤٠,٠ %).

- أهم التوصيات :

جاءت توصيات هذا البحث من بين سطوره ونابعة من نتائجه وفى ضوء البيانات والمعلومات التى توصل إليها الباحث وفى حدود عينة البحث وأهدافه يقدم الباحث التوصيات من خلال التوجهات التالية :

- التوصل إلى تحديد استراتيجية للصحافة في التعامل مع الأزمات الرياضية.
- زيادة الاهتمام بالمعالجة الصحفية للأزمات الرياضية وإن كانت بسيطة.
- دعوة المؤسسات الإعلامية الرياضية إلى الاهتمام بالمضامين المعرفية والاجتماعية والتربوية والسياسية وأسباب نشوء ومراحل تكوين الأزمات وعدم الاقتصار على التغطية الإخبارية فقط.
- توجيه الجمهور إلى دور الصحافة الإيجابي في معالجة الأزمات.
- استخدام المعالجة المتكاملة في تغطية الأزمات الرياضية وتجنب المعالجة المثيرة. .
- الإهتمام من قبل الصحفيين بالقسم الرياضي بنقل كل أحداث الأزمات الرياضية بوضوح ومصداقية .
- عمل ندوات ومحاضرات ولقاءات مع خبراء مشهود لها بالكفاءة في مجال إدارة الأزمات لتأهيل وتثقيف الصحفيين العاملين بالقسم الرياضي لمعالجة الأزمات بطريقة صحيحة.
- توعية الجمهور وتثقيفهم ونشر معلومات وخبرات عن الأزمات الرياضية وعدم الانصات للشائعات أو الفتن.